

أ.د. علي الشبل | النجاة من الفتن

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. ذم الله عز وجل في القرآن

المنافقين ونوع في ذمهم واكثر من ذلك في فاتحة البقرة - [00:00:03](#)

وفي اثناء سورة النساء وفي سورة سماها العلماء بالسورة الفاضحة. وهي سورة خبراء مما ذكره سبحانه في مذمة النفاق واهله

والشعب الموصلة اليه ما يتكرر في الازمنة خصوصا مع وجود اسبابها ودواعيها. وقال سبحانه - [00:00:33](#)

وتعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. اي طاروا به كل مطر. ولو الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين

يستنبطونه منهم. ولولا فضل الله عليكم ورحمته - [00:01:03](#)

الشیطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله. هذا اللي انا ما ابية انا هالقومة والقعدة اذا جاءهم امر من الامن او من الرخاء اصبحوا فارغين

والفارغ يستتب كل مثار. وفي زماننا هذه جاءت الوسائل وسائل التواصل فزادت الطين - [00:01:23](#)

بالله وكرست هذه الدواعي والاسباب فصار في الناس الفراغ ودعى والنعمة وقلة العمل فطاروا فيها كل مطار. هم. حتى تسود فيهم

مشاهير السفه ولا زلنا نرى ونسمع من سفالاتهم ما لو قيس عند من قبلنا لقال هؤلاء سفهاء - [00:01:57](#)

رخاء ومجانين ليسوا عقلاء. لم؟ من اثر هذا الامن والرخاء؟ واذا جاءهم امر من من الامن او الخوف. مما يخيف ويرعب ومن الفتن

طاروا به كلما طار. اذاعوا به ونشروه - [00:02:27](#)

بانواع التحليلات وانواع الاستنتاجات حتى صار عند جيل من الشباب من لم يحسن هذه التحليلات وهذه الاستنتاجات هذا يوصف

بانه مغفل او بعيد من الواقع. وهو في الحقيقة شعار للنفاق واهله. اذا ما مسلك اهل الايمان - [00:02:49](#)

ما طريقة اهل العقل؟ واهل الصلاح ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم. اذا مسلكهم عدم العجلة. انما يرد الامر الى من الى

رسول الله في حياته عليه الصلاة والسلام. وهذا ما اضطرر عليه فعل الصحابة. اذا نابههم امر - [00:03:11](#)

مخيف. فزعوا الى رسول الله. واذا نابههم امر في الان فزعوا الى رسول الله. والفزعوا الى رسول الله في حياته هو فزع الى سنته بعد

موته. لكن من السنة تحتاج الى من؟ الى رجالها. وهم العلماء الذين يفقهونها ويعلمونها. وهذا فيه شرف العلم - [00:03:41](#)

كرره جل وعلا ولو ردوه للرسول والى اولي الامر منهم. هذي استدل بها على ان اولي الامر اصالة هنا العلماء ويدخل معهم في التبعية

الامراء. كيف ذلك؟ الرد الى اولي الامر العلماء رد - [00:04:06](#)

الى دين الله عز وجل فالصدور عنهم. والاهتداء براسخ علمهم. فاذا كان الامر دنيوي يتعلق بالسياسات يتعلق بالمصالح تحصيلها

وتكميلا او بالمفاسد دفعا او وتقليلا رد الامر الى الامراء. وان كان رأي الامير خالف ما وجه فيه الرأي العام - [00:04:26](#)

فرأي الامير هو الذي يجب ان يلتزم. ويعتصم به ويقر عليه وان كان يخالف مألوفاً. لان الخطأ مع جماعة خير من الاصابة وحده. ولو

ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطون - [00:04:55](#)

وهذا فيه فضل الفقه والفهم. وفيه عظيم درجته. علم هذا الامر من الامن او الخوف الذين يستنبطونه منهم اهل الفهم والفقه

والاستنباط. ثم ذكر سبحانه ولولا فضل الله عليكم ورحمته - [00:05:15](#)

هذا امر فوق قدرة البشر. في فضل الله واحسانه ورحمته. ولولا فضل الله عليكم رحمة لاتبعتموا الشيطان الا قليلا. دل على ان الامر الى

غير العلماء او الى غير السنة اما الى جهال مثلهم رؤسؤهم وكبروهم ان هذا من اتباع خطوات - [00:05:35](#)

يعرف هذا بمفهوم المخالفة. وشواهد هذا كثيرة في السنة فان الصحابة رضي الله عنهم كم طرأ عليهم من الطوارئ؟ فردوها مباشرة

الى من الى رسول الله. مات النبي صلى الله عليه وسلم ففجع الصحابة اعظم فجيعة - [00:05:55](#)

حتى قال فيها عمر ما تعلمون. فلما جاء الصديق وهو اعلمهم وازكاهم رضي الله عنهم رجع الناس الى قوله فانه دخل المسجد وعمر واقف يحلف لا اسمعن احدا يقول مات رسول الله. فتركه والناس حوله لان الناس في مرج في فتنة عظيمة - [00:06:21](#)

فيها عقول والان يتكرر شيء قريب منها وان لم يماثلها. تأتكم فتن تدع الحليم حيران فمضى الصديق حتى دخل على النبي عليه الصلاة والسلام في حجرته حجرة عائشة وهو مسجى فكشف الغطاء عن وجهه - [00:06:51](#)

تقبل ما بين عينيه. وقال رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله. طبت حيا وميتة ثم رجع فدخل المسجد فرقى منبر النبي عليه الصلاة والسلام هذا عزم يدل على ثبات قلب ورباط جأش. فحمد الله واثنى عليه فانكف الناس عنه - [00:07:11](#)

عمر واقبلوا عليه. فقال قولته المشهورة التي كانت من اعظم ما ثبت الله به قلوبهم. واركد فيه رابط جأشهم وقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. خلاص. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - [00:07:41](#)

انظروا اثر التوحيد. توحيد الربوبية. والالهية والاسماء والصفات. ثم قرأ قول الله جل وعلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن - [00:08:07](#)

والله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. عمر كان يرعد بصوته ويحلف. قال له الصديق ايها الحالف عارس لك. شف الامر كله عولج من ماذا؟ بعجلة ولا بهدوء؟ بهدوء الثابت. الراسخ المطمئن ايها الحالف على رسلك. اهدأ. لانه في باب الفتن عموما العجلة لا تصلح - [00:08:27](#)

ما يفسد الناس الا العجلات. وفي فتننا المعاصرة يبقى العلماء يرقعون اخطاء هؤلاء المندفعين وعجلاتهم لا على المستوى الخاص ولا على المستوى العام. يقول عمر رضي الله عما ان سمعت الاية الا جثوت على ركبته - [00:08:57](#)

على ركبتي. لما؟ لان عمر يحفظها لكن غابت عن قلبه وقتها الفتنة. يحفظها الصحابة في ال عمران. وهي مطابقة لهذا الحد وهذا من الرد الى الرسول والرد الى اولي الامر. وقصة - [00:09:17](#)

الخوارج الذين احدثوا في جامع الكوفة فظح من النهار حلق وكل حلقة عليها قيم ومعهم حصى يعدون التسيحات في رابعة النهار امام الناس رآها تابعي ما تعجل بالانكار التشغيب مباشرة الى من؟ الى الامير. امير الكوفة ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. ابو موسى امر جديد عليه. فرده الى - [00:09:32](#)

من هو اعلى من ابن مسعود فطرق عليه الباب في رابعة النهار. ارتفاع الظهى. قال ان هذا اخبرني بكذا وكذا وكان قائلا ابن مسعود فقال انطلق بنا اليهم هذا من منهج العالم ما يتعجل بمجرد وصول الخبر اليه انه يبني عليه استنتاجاته - [00:10:02](#)

تحليلها حتى يستوثق وهذا ما ادب الله به المؤمنين في آيات الحجرات. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فذهب ابن مسعود ورأى الواقع كما هو. فقال قولته المشهورة التي مر التنبيه عليها غير مرة. المقصود - [00:10:25](#)

اخواني ان هذا منهج يفصل الله به بين اهل النفاق واهل الايمان. ويفصل الله به بين ذرائع قوم توصلهم الى وبين طرائق من يستمسكون بغرز اهل العلم والجماعة. الله يدلنا واياكم - [00:10:47](#)

على محبوباته ويعيذنا واياكم من اسباب غضبه وعقوباته. وينصر دينه ويعلي كلمته. انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:11:07](#)